جامعة عين شمس
كلية التربية
قسم أصول التربية

# دراسة تقويمية للجهود التربوية لمراكز النيل للإعلام والتعليم والتدريب

رسالة مقدمة من

سلامة صابر محمد العطار

للحصول على درجة ماجستير فى فلسفة التربية (أصول التربية)

مكتبة

اشراف

أ . د . سعيد اسماعيل علي
استاذ أصول التربية
بكلية التربية - جامعة عين شمس

أ . د . شكرى عباس حلمي
أستاذ ورئيس قسم أصول التربية
بكلية التربية - بجامعة عين شمس

١٩٨٥م

## شكر وتقدير

"إن الفضل لله وحده ، يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم "

وانى لا توجه بأخلص آيات الشكر والتقدير والعرفان إلى المعلم الفاضل الأستاذ الدكتور/ سعيد إسماعيل على ، أستاذ أصول التربية ، لما بذله من جهد صادق إشرافا وتوجيها ، جزاه الله عنا خير الجزاء .

كما أتقدم بالشكر والتقدير والاحترام للأستاذ الدكتور/ شكرى عياس حلمى أستاذ ورئيس قسم أصول التربية ، لخالص جهده ، وسديد توجيهاته ، وآرائه ، وموفور رعايته .

كما لا يفوتنى أن أشكر الأستاذ الفاضل الدكتور / محمد ضياء الدين زاهر على رعايته الصادقة .

كما أتقدم بالشكر للسادة أعضاء هيئة التدريس بقسم أصول التربية بكلية التربية ، جامعة عين شمس ، الهيئة العلمية الناضجة والصالحة ، والتى لكل عضو من أعضائها فضل التوجيه والإرشاد حتى تم هذا العمل العلمى ، جزاهم الله عنى خير الجزاء .

كما لا يفوتنى أن أتقدم بالشكر للسيد الدكتور/ ممدوح البلتاجى رئيس الهيئة العامة للاستعلامات ، والسادة مديرى مراكز النيل بالقاهرة والاسماعيلية وشبين الكوم ، وجميع العاملين بها ، لصادق معاونتهم وتشجيعهم لإتمام هذا العمل العلمى .

كما أتقدم بالشكر والتقدير لكل من ساهم بالعون والنصيحة ، فلهم جميعا جزيل الشكر، والتقدير ، والله أسأل أن يوفقنا جميعا لما يحبه ويرضاه .

الباحث .

## محتويات الرسالـــــة


| الموضـــــوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| **الفصل الاول : الاطار العام للدراسة** | |
| ١ - مقدمة ..... | ١ - ٥ |
| ٢ - أهمية الدراسة ..... | ٥ - ٧ |
| ٣ - منهج البحـــث ..... | ٧ - ٨ |
| ٤ - حدود البحث ..... | ٨ - ٩ |
| ٥ - تعريف المصطلحات ..... | ٩ - ١٠ |
| ٦ - الدراسات السابقة ..... | ١١ - ٢٩ |
| ٧ - خطوات الدراســة ..... | ٢٩ |
| **الفصل الثانى : التعليم النظامى : تحدياته وأزمته** | |
| **اولا : تحديات التعليم النظامى** | |
| ١ - الثورة العلمية التكنولوجية ..... | ٣١ - ٣٤ |
| ٢ - الازمة السكانية ..... | ٣٤ - ٣٧ |
| ٣ - التغيرات الجذرية فى مفاهيم التنمية ..... | ٣٨ - ٣٩ |
| **ثانيا : أزمة التعليم النظامـــــى** | |
| ١ - التعليم النظامى وتحقيق ديمقراطية التعليم ..... | ٤٠ - ٤١ |
| ٢ - قدرة التعليم النظامى على الاستيعاب ..... | ٤١ - ٤٥ |
| ٣ - الهدر التربوى ..... | ٤٦ |
| أ - التســرب ..... | ٤٦ - ٤٨ |
| ب - الرســوب ..... | ٤٨ - ٤٩ |
| جـ - مؤشرات اخرى لقياس مدى كفاءة النظام التعليمى | ٤٩ - ٥٥ |
| **الفصل الثالث : الدور التربوى للاعلام والاتصال فى اطار مفهوم التعليم المستمر :** | |
| أ - مفهوم التعليم المستمر وأهميته فى مواجهة قضايـــــا التعليم النظامى ..... | ٥٨ - ٦٢ |
| ب - الدور التربوى للاعلام والاتصال فى المجتمع ..... | ٦٣ - ٧٣ |
| جـ - نشأة مراكز النيل للاعلام والتعليم والتدريب ..... | ٧٣ - ٧٨ |

| الموضـــــوع | رقم الصفحة |
|---|---|
| الدراسة الميدانية : وتنقسم الى قسمين : | |
| **الفصل الرابع : القسم الاول من الدراسة الميدانية :** | |
| تحليل المضمون لعينة من المقالات المنشورة بمجلة النيل ..... | ٨٠ - ١٤٦ |
| أ - خطوات اجراء التحليل ..... | ٨١ - ٨٢ |
| ب - ثبات تحليل المضمون ..... | ٨٢ |
| جـ - صدق تحليل المضمون ..... | ٨٢ - ٨٣ |
| د - نتائج تحليل المضمون ..... | |
| الفئة الاولى ..... | ٨٣ - ٨٤ |
| الفئة الثانية ..... | ٨٥ - ٩٥ |
| الفئة الثالثة ..... | ٩٥ - ١٠٠ |
| الفئة الرابعة ..... | ١٠١ - ١٢٥ |
| الفئة الخامسة ..... | ١٢٥ - ١٣٤ |
| الفئة السادسة ..... | ١٣٤ - ١٤١ |
| الفئة السابعة ..... | ١٤١ - ١٤٣ |
| الفئة الثامنة ..... | ١٤٤ - ١٤٦ |
| **الفصل الخامس : القسم الثاني من الدراسة الميدانية :** | |
| نتائج تحليل الاستبيانات والمقابلات الشخصية ..... | ١٤٧ - ١٨٧ |
| ١ - مراحل بناء ادوات البحث ..... | ١٤٩ - ١٥٣ |
| ٢ - ثبات وصدق ادوات البحث ..... | ١٥٣ - ١٥٤ |
| ٣ - القوانين الاحصائية المستخدمة ..... | ١٥٤ - ١٥٥ |
| ٤ - مجتمع الدراسة ..... | ١٥٥ |
| ٥ - التحليل الاحصائي لنتائج الاستبيانات ..... | ١٥٦ - ١٨٧ |
| **الفصل السادس: تصور مستقبلي للدور التربوي لمراكز النيل للاعلام والتعليم والتدريب :** | |
| اولا : المجلة التي تصدرها المراكز ..... | ١٨٩ - ١٩١ |
| ثانيا : الانشطة التدريبية في ضوء اهداف المراكز ..... | ١٩١ - ٢٠٢ |
| ثالثا : التكامل بين مراكز النيل والمؤسسات التعليمية في المجتمع المصري ..... | ٢٠٢ - ٢٠٦ |
| المراجـــــع | |
| الملاحـــــق | |

## فهرست الجداول


| عنوان الجـــــدول | رقم الصفحة |
|---|---|
| جدول رقم ( ١ ) : يوضح تطور السكان ونسب التسجيل فى الفترة مـــــن (٦٥ - ١٩٨٥) ..... | ٣٦ |
| جدول رقم ( ٢ ) : يوضح حالة القيد وعدد الامين فى الفئة العمرية (٦-٢٣) فى مصر ( ١٩٧٠-٢٠٠٠) ..... | ٤٢ |
| جدول رقم ( ٣ ) : يوضح نسب الاستيعاب الفعلية فى الصف الاول الابتدائى لكل من محافظتى القاهرة والفيوم فى السنوات( ٧٥ / ٧٦ ، ٧٩ / ٨٠ ، ٨٠ / ٨١) ..... | ٤٣ |
| جدول رقم ( ٤ ) : يوضح نسب الاستيعاب لكل من الجنين والبنات فى ثـــلاث سنوات ( ٨٠ - ١٩٨٣) ..... | ٤٤ |
| جدول رقم ( ٥ ) : يوضح معدل القبول فى الصف الاول من التعليم الاساسى فى الفترة العمرية ( ٦-٧ ) خلال ٤ سنوات( ٧٩-١٩٨٣) | ٤٤ |
| جدول رقم ( ٦ ) : يوضح نسب التسرب من التعليم الابتدائى من عـــــام (٧٥-١٩٨٥) ..... | ٤٧ |
| جدول رقم ( ٧ ) : يوضح المتسربين من الصفين الثانى والرابع من ( ٧٣ / ٧٤ - ٧٨ / ١٩٧٩) ..... | ٤٧ |
| جدول رقم ( ٨ ) : يوضح تطور التعليم بالمرحلتين الابتدائية والاعدادية سنتى ( ٧٤ / ٧٥ ، ٧٩ / ١٩٨٠) ..... | ٤٩ |
| جدول رقم ( ٩ ) : يوضح عدد التلاميذ لكل فصل ، عدد التلاميذ لكل مدرس فى المرحلتين الابتدائية والاعدادية فى الفترة مـــــن (٧٠ - ١٩٧٦) ..... | ٥٠ |
| جدول رقم ( ١٠ ) : يوضح الوضع الحالى للابنية المدرسية ..... | ٥١ |
| جدول رقم ( ١١ ) : يوضح المستويات الموصيه للمدرسيه فى المرحلة الابتدائيه. | ٥٣ |
| جدول رقم ( ١٢ ) : يوضح عدد الدورات وتوزيعها على المراكز ..... | ٧٧ |
| جدول رقم ( ١٣ ) : يوضح العناصر الفئة الأولى وعدد موضوعات كل عنصر ونسبته المئوية ..... | ٨٣ |
| جدول رقم ( ١٤ ) : يوضح عناصر الفئة الثانيه وموضوعات كل عنصر ونسبته المئوية | ٨٥ |
| جدول رقم ( ١٥ ) : يوضح عناصر الفئة الثالثة وموضوعات كل عنصر ونسبته المئوية | ٩٥ |
| جدول رقم ( ١٦ ) : يوضح عناصر الفئة الرابعة وعدد موضوعات كل عنصر ونسبته المئوية ..... | ١٠٠ |
| جدول رقم ( ١٧ ) : يوضح عناصر الفئة الخاصة وموضوعات كل عنصر ونسبته المئوية | ١٢٥ |

| عنوان الجـــــدول | رقم الصفحة |
|---|---|
| جدول رقم (١٨) : يوضح عناصر الفئة السادسة وعدد موضوعات كل عنصر ونسبته المئوية ..... | ١٣٤ |
| جدول رقم (١٩) : يوضح عناصر الفئة السابعة وعدد موضوعات كل عنصر ونسبته | ١٤١ |
| جدول رقم (١٩أ) يوضح عناصر الفئة الثامنة وموضوعات كل عنصر ونسبته المئوية | ١٤٤ |
| جدول رقم (٢٠) : يوضح وصف عينة الدارسين ..... | ١٥٥ |
| جدول رقم (٢١) : يوضح نتائج استجابات مجتمع الدراسة على العنصر الاول من السؤال الاول للاستبيانات ..... | ١٥٦ |
| جدول رقم (٢٢) : يوضح نتائج استجابات مجتمع الدراسة على العنصر الثاني من السؤال الاول ..... | ١٥٧ |
| جدول رقم (٢٣) : يوضح نتائج استجابات مجتمع الدراسة على العنصر الثالث من السؤال الاول ..... | ١٥٨ |
| جدول رقم (٢٤) : يوضح نتائج استجابات مجتمع الدراسة على العنصر الرابع من السؤال الاول ..... | ١٥٩ |
| جدول رقم (٢٥) : يوضح نتائج استجابات مجتمع الدراسة على العنصر الخامس من السؤال الاول ..... | ١٦٠ |
| جدول رقم (٢٦) : يوضح نتائج استجابات مجتمع الدراسة على العنصر السادس من السؤال الاول ..... | ١٦١ |
| جدول رقم (٢٧) : يوضح نتائج استجابات مجتمع الدراسة على العنصر السابع من السؤال الاول ..... | ١٦٢ |
| جدول رقم (٢٨) : يوضح نتائج استجابات مجتمع الدراسة على السؤال الثالث ..... | ١٦٢ |
| جدول رقم (٢٩) : يوضح نتائج استجابات مجتمع الدراسة على السؤال الاساسي الاول من السؤال الرابع ..... | ١٦٥ |
| جدول رقم (٣٠) : يوضح نتائج استجابات مجتمع الدراسة على الاساس الثاني من السؤال الرابع ..... | ١٦٦ |
| جدول رقم (٣١) : يوضح نتائج استجابات مجتمع الدراسة على الاساس الثالث من السؤال الرابع ..... | ١٦٧ |
| جدول رقم (٣٢) : يوضح نتائج استجابات مجتمع الدراسة على الاساس الرابع من السؤال الرابع ..... | ١٦٨ |
| جدول رقم (٣٣) : يوضح نتائج استجابات مجتمع الدراسة على الاساس الخامس من السؤال الرابع ..... | ١٦٩ |

رقم الصفحة

عنوان الجـــدول

جدول رقم ( ٣٤ ) : يوضح نتائج استجابات مجتمع الدراسة على الاســـاس السادس من السؤال الرابع. ..... ١٧٠

جدول رقم ( ٣٥ ) : يوضح نتائج استجابات مجتمع الدراسة على الاســـاس السابع من السؤال الرابع ..... ١٧١

جدول رقم ( ٣٦ ) : يوضح نتائج استجابات مجتمع الدراسة على الســـؤال السادس ..... ١٧٢

جدول رقم ( ٣٧ ) : يوضح نتائج استجابات مجتمع الدراسة على الســـؤال السابع ..... ١٧٤

جدول رقم ( ٣٨ ) : يوضح نتائج استجابات مجتمع الدراسة على الســـؤال الثامن ..... ١٧٥

جدول رقم ( ٣٩ ) : يوضح نتائج استجابات مجتمع الدراسة على الســـؤال العاشر ..... ١٧٧

جدول رقم ( ٤٠ ) : يوضح نتائج استجابات مجتمع الدراسة على الســـؤال الحادى عشر ..... ١٧٨

جدول رقم ( ٤١ ) : يوضح نتائج استجابات مجتمع الدراسة على الســـؤال الثانى عشر ..... ١٧٩

جدول رقم ( ٤٢ ) : يوضح نتائج استجابات مجتمع الدراسة على الســـؤال الثالث عشر ..... ١٧٩

جدول رقم ( ٤٣ ) : يوضح نتائج استجابات مجتمع الدراسة على الســـؤال الرابع عشر ..... ١٨٠

جدول رقم ( ٤٤ ) : يوضح نتائج استجابات مجتمع الدراسة على الســـؤال الخامس عشر ..... ١٨١

جدول رقم ( ٤٥ ) : يوضح نتائج استجابات مجتمع الدراسة على الســـؤال الثامن عشر ..... ١٨٢

جدول رقم ( ٤٦ ) : يوضح نتائج استجابات مجتمع الدراسة على الســـؤال التاسع عشر ..... ١٨٥

جدول رقم ( ٤٧ ) : يوضح نتائج استجابات مجتمع الدراسة على الســـؤال العشرين ..... ١٨٦

## فهرست الاشكـــال

شكل رقم ( ١ ) : يوضح عناصر التنمية وكيفية تفاعلها ..... ٣٩

# الفصل الاول

## الاطار العام للدراسة

١ - مقدمة

٢ - مشكلة البحث

٣ - منهج البحث

٤ - حدود البحث

٥ - تعريف المصطلحات

٦ - الدراسات السابقة

٧ - خطة الدراسة

## مقدمـــــــه

تتعرض نظم التعليم لنقد لاذع الآن ، يتمثل هذا النقد فى مطالبة بعض المعارضيـــن بضرورة حلها بحجة أن أثرها العملى هو منع حدوث التغييرات المطلوبه أو على الأقل تأخيرها (١) ولا شك أن بعض أنواع المدارس ، وهذا التعليم أو ذاك يستحق النقد ، وكم من أوجه التعليـــم المدرسى تحتاج إلى مراجعة كاملة وإدخال إصلاحات عديده ، ذلك لأن التعليم النظامى فى واقعـه وفى خير صوره يعجز من توفير مطالب المفهوم الشامل للتربيه لأنه مقتصر على المعرفه ، على النخبـه يؤكد على التدريس دون التعليم ، محدود فى الزمان والمكان ، لا يستطيع تحقيق ديمقراطيـــة التعليم ، لم يحقق الإستيعاب الكامل للمستحقين للتعليم فى التحديد الشائع لهم ، كما أنـــه ترك فئات كثيرة فى المناطق الريفية وبين الإناث والكبار بمعزل من حركته ، محرومه من فرصهـــا ، يؤلفون مشكلات حضاريه وتربويه ، كذلك فإن الجانب الكيفى فى التعليم النظامى ضعيـــف ، لا يتلاءم مع مطالب المجتمع ومطالب التنمية وبالتالى ضعف كفايته الخارجيه ، وعجزه من مواجهـة تحديات العصر وعدم قدرته على حل مشكلات التخلف . (٢)

لذلك أصبح معادلة التعليم بالإنتظام فى المدرسه فكرة خاطئة وزائفه ، حيث بدأت فكـرة حصر التعليم فى نطاق المدرسه تنهار نتيجة ضغط الواقع خارج المدرسه ، حيث أنه لم يعد يكفـى لفرد ما أن يفهم الماضى أو الحاضر ، بل ينبغى أن يتعلم الفرد كيف يتحسب إتجاه التغيـــر وأن يتوقعه ، وكيف يصنف ثم يعيد تصنيف المعلومات ، وكيف يقيم صحتها وكيف يغير المقولات إذا لزم الأمر ، وكيف ينتقل من الواقع إلى المجرد وبالعكس (٣) وينظر إلى الواقع من زاوية جديـــدة ، يضاف إلى ذلك الرغبة الملحة فى تحقيق العدالة الإجتماعية ، وبعد أن ثبت أن زيادة مـــدة الدراسة ، وأن وضع المناهج الجديده أو إجراء إصلاحات فيها ، لم يعد وحده يكفى للتغلب علـــى أزمة التعليم .

---

١ ) جون لو : تعليم الكبار ، منظور عالمى ، سرس الليان ، المركز الدولى للتعليم الوظيفى للكبار فـــى فى العالم العربى ، سنه ١٩٧٨ ، ص. ( ٢٧ )

٢ ) المنظمة العربيه للتربيه والثقافه والعلوم : إستراتيجية تطوير التربيه فى الوطن العربـــــى نوفمبر ، سنه ١٩٧٦ ص( ٣٨٥ ) .

٣ ) ألفين توفلر : صدمة المستقبل أو المتغيرات فى عالم الغد ، ترجمة محمد على ناصف ، القاهره دار نهضة مصر ، سنه ١٩٧٤ ، ص( ٤٢٤ ) .

وحيث أن المجتمعات تميل باستمرار إلى تحقيق نمو أرقى ، وأن تاريخ المجتمع سلسلة من مراحل كبرى كل منها ذات تنظيم إجتماعى أكثر تعقيدا من المرحله السابقة ، وهى تعتمد إعتمادا كبيرا على التعليم ، إذ أن عليه دورا كبيرا فى تحديث المجتمع وتحقيق تقدمه

ولما كان الإصلاح التعليمى مهمته الرئيسية تتمثل فى الإرتقاء بنوع العملية التعليمية لتتوافق مع مراحل النمو الإجتماعى (١)

كل ذلك يؤكد أن عملية الإصلاح التعليمى ضرورية للنمو والإرتقاء ، ولكن أى إصلاح تعليمى؟ هل الإصلاح بمعنى الإهتمام ببعض الجوانب فى العملية التعليمية عندما تظهر فيها مشكلة دون غيرها من الجوانب ؟ أم الإصلاح الذى يصاحب التغيير التربوى الشامل ويكون جزءا منه؟.

إن عملية الترقيع فى التعليم النظامى ثبت عدم جدواها ، ولذلك فالمطلوب تغيير تربوى شامل ، يشمل البنيه والهيكل والفلسفه والأهداف ، تغيير يمتد إلى كل أجزاء التعليم النظامى بحيث يعمل على تحقيق مفهوم التعليم المستمر ، والمجتمع المعلم المتعلم من أجل ذلك وفى ظل ثورة الإعلام والإتصال التى تعيشها البلدان المتقدمه وتتأثر بها النامية تأثر التابع وليس المستقل بسبب ظروف الفقر والجهل والمرض، دار العديد من الدراسات حول ما يمكن أن تسهم به مؤسسات التعليم غير النظامى ومؤسسات الإعلام والإتصال للتغلب على ذلك الثالوث البغيض الذى تعانى منه تلك البلدان .

ولقد أثبتت الكثير من الدراسات التى أجريت فى مصر وخارجها أن الإهتمام بالتعليم النظامى دون التعليم غير النظامى ( تعليم الكبار ) يعتبر سببا من أسباب تعثر التنميه الإجتماعية والإقتصاديه والتربويه (٢) ، كما أن التعليم النظامى لم يعد وحده صاحب اليد الطولى فى العملية التربويه ، وإنما أصبح ينافسه من ناحية ويؤازره من ناحية أخرى أنظمة أخرى ، فالتليفزيون مثلا يمكن أن يضاعف من إنجازات التعليم خاصة فى المناطق الفقيرة فى المدن وفى الأماكن التى لا يتاح

---

١ ) عبد الراضى ابراهيم محمد : تطور حركة اصلاح تعليم المرحله الأولى فى مصر منذ سنه ١٩٤٠ رسالة دكتوراه غير منشوره - كلية التربية - جامعه عين شمس، سنه ١٩٨٣ ، ص ( ٣٣ )

٢ ) شكرى عباس حلمى : تمويل وتكلفة برامج تعليم الكبار فى ج.م.ع مع التركيز على برامج محو الأميه - رسالة دكتوراه غير منشوره - كلية التربيه جامعه عين شمس، سنه ١٩٧٣

لأهلها الحصول على خدمات تعليميه ، ذلك أنه أمام الإمكانيات التكنولوجيه للراديو والتليفزيون والكمبيوتر الصغير ، والإتصالات عن طريق التوابع الصناعيه ، وغيرها من الوسائل ، يمكن أن توفر فرصا طيبه للتعليم النظامى وتحقق أهدافه . (١)

كما أثبتت الدراسات أن التليفزيون من وسائل الإتصال يستطيع إذا تغلب على العوائق الفنيه والإداريه أن يحقق المزيد من التنميه الريفيه ، ويساهم فى مجال تعليم الكبار والبرامج الزراعيه والإرشاد الزراعى . (٢)

كما أثبتت أيضا دراسه أخرى أن مؤسسات تعليم الكبار رغم الحاجه الملحه إليها لا تقوم بالدور المطلوب منها كاملا لانعدام التنسيق بينها وبين التعليم النظامى ، ولعدم انتشارها ولمحدوديتها ، وأنها مقصوره على فئات محدوده من المجتمع ، ومحاطه بالكثير من القيود التى تحد من فاعليتها ومرونتها والتى تفقدها دورها الأساسى فى المشاركه فى تحقيق برامج التنميه (٣)

كما أثبتت دراسات أخرى عدم كفاية التعليم النظامى وحده ليعيش الفرد فى مجتمع سريع التغير وان كان هذا الفرد حاصلا على أعلى الدرجات العلميه ، وأوصت بالإهتمام بالبرامج التى تقدمها المؤسسات غير النظاميه ، خاصة تلك التى تقدمها الجامعات فى مجال التعليم المستمر ، كما توصى بأن تهتم الجامعات ببرامج التعليم بالمراسله ، والأخذ بنظام الساعات المعتمده ، والتعليم المتناوب الجامعى لبعض الوقت للذين لا يستطيعون أن يتفرغوا بشكل كامل لفترة زمنيه طويله ، وتوصى كذلك بالإهتمام بإنشاء جامعه مفتوحه . (٤)

كما ركزت أحدى الدراسات على أن مؤسسات التعليم اللا نظامى بما تقدمه من برامج لخدمة المجتمع خارج قيود السن والجنس والمؤهل والموطن بهدف مسايرة العصر الذى تعيش فيه هذه المؤسسات ، ولتمكين الأفراد من ملاحقه التغير العلمى والتكنولوجى والإجتماعى والإقتصادى فى مجتمعهم تعتبر ضرورة ملحة فى الوقت الراهن . (٥)

---

١ ) جيمس بوتكن وآخرون : التعليم وتحديات المستقبل ، إعداد عبد العزيز القوصى ، القاهره المكتب المصرى الحديث ، سنه ١٩٨١ ، ط ١ ( ١١٤-١٢١ )

٢ ) عثمان أمين نورى : دراسه تقويميه لمشروع التليفزيون الريفي في السودان في ضوء مطالب تعليم الكبار ، رسالة ماجستير غير منشوره - كلية التربيه - جامعه عين شمس سنه ١٩٨٢ .

٣ ) ابراهيم محمد ابراهيم : دراسة تقويميه لدور مؤسسات تعليم الكبار في مصر - رساله دكتوراه غير منشوره كليه التربيه جامعة عين شمس سنه ١٩٨٢ .

٤ ) نور الدين محمد عبد الجواد : دراسة مقارنه لادارة وتنظيم برامج التعليم المستمر في مصر وبعض البلاد الاجنبيه - رسالة دكتوراه - كلية التربيه جامعة عين شمس - قسم التربيه المقارنه سنه ١٩٨٠ .

٥ ) وضيئة محمد أبو سعده : دراسه تقويمية لبرامج الخدمات الممتده لجامعه عين شمس رسالة دكتوراه - كلية البنات - جامعة عين شمس سنه ١٩٨٢ .

من ناحية أخرى حاولت بعض الدراسات الكشف من العلاقه التكامليه بين التعليم النظامى وغير النظامى ، واعتبرت هذه الدراسات التعليم غير النظامى ضرورة تربويه تساهم وتتفاعل مع قوى التغيير الأخرى وتوصلت إلى أنه ذو أهمية بالغه فى تحقيق التغيير الإجتماعى والتنميه ، وضرورة ملحه فى مجال تعليم الكبار ، وأنه ينبغى التنسيق بينه وبين التعليم النظامى وذلك من أجل تحقيق برامج التنميه وتطوير مفاهيم التعليم النظامى .(١)

كما ركزت دراسه أخرى على ضرورة الإهتمام بالمؤسسات التى تقدم خدمات التعليم مدى الحياة ، وتوفير فرص هذا النوع من التعليم لكل مواطن بصرف النظر من قيود التعليم السابقة أو التدريب أو الجنس أو العمر أو الخلفيه الإجتماعيه أو العرقيه أو الإقتصاديه المثبطة خاصة للعمال والنساء والبالغين والشباب والكبار ، وذلك لتحقيق العداله الإجتماعيه والتربويه وتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية .

كما أوصت بضرورة البحث من طريقة لجذب الطبقات الأقل استفادة من التعليم النظامى كما حاولت الدراسة البحث من بدائل تعليميه خارج النظام التعليمى بهدف تحقيق مبدأ التعليم المستمر مدى الحياه ، كما درست التوجهات المستقبليه تجاه هذا النوع من التعليم ومدى علاقته بالتعليم النظامى ، وهل سيكون إتباع هذه السياسه طريقا ناجحا لتحقيق تكافؤ الفرص التعليمية والعداله التربويه ، أم أنها ستؤدى إلى زيادة عدم تكافؤ الفرص التعليميه وعدم الإنصاف التربوى

وقد توصلت هذه الدراسه إلى أهمية الفرص التعليمية المتاحة خارج التعليم النظامى فى تحقيق العداله الإجتماعية ، ومبدأ تكافؤ الفرص التعليميه ، وتقديم نوع من التعليم التكميلى والتعويضى المستمر لفئات مختلفه من المجتمع. (٢)

1- **Aryal, Chuda Nath:** The Prespectives of Non formal Education as a strategy for Development; Ph.D. Southern Illinios Uni.at Carbondal 1977, In Dissertation abstract of International research, vol 38, No(10) 1978 P:(5905).

2- Kathleen Rockhill, Lifelong learning in the U.S.A., Acritical Discussion of Emerging policy. Uni., of California Los Angeles(Convergence, vol., III No. XII (1-2) 1979-PP.(64-74).

وقد حاولت أحد الدراسات كشف العلاقه بين التعليم النظامى وغير النظامى والعرضى من حيث الاهداف والمحتوى وقدرة كل منهم على تحقيق أهداف المجتمع، وتوصلت إلى أنه بالتكامل بينهم يمكن توفير طاقات هائله وإعطاء المجتمعات فرصة لا مثيل لها فى تحقيق أهداف المجتمع وتوصلت إلى أن التعليم غير النظامى ذو قدرات هائله لم تستغل بعد . (١)

أهمية الدراسة ومشكلة البحث :

يتضح مما سبق أن التحديات التى تواجه التعليم النظامى فى العالم أجمع ، والتى مصر منها" بأزمه التعليم فى عالمنا المعاصر" وقد وصلت إلى الدرجة التى أصبحت الحلول الجزئية ، أو مهادنة الواقع ومحاولة التستر عليه أو استخدام الاساليب الإصلاحيه يعتبر نوعا من الهروب وعدم القدره على مواجهة الازمه .

وحيث أن العملية التربويه كما يرى فريرى " Paulo Freire " عملية ذاتية يتعلم من خلالها الناس من بعضهم البعض ومن خلال الوسط الدنيوى الذى يعيشون فيه ، بهدف التغيير الذى يؤدى الى التطوير فى الفرد ، الذى يعلم نفسه ويغيرها فى نفس الوقت الذى يعلم فيه زملاءه ويغيرهم ، وبذلك يتسع مجال التربيه المقرره وتعلق أهمية أكبر على أوجه التعليم غير النظامى وغير المباشر ، جاعلة المناهج الموجوده ملائمه لحاجات ومواقف الحياه الحقيقيه (٢)

من هنا تأتى أهمية " التخطيط الثورى" بمعنى إحداث تغييرات جذرية مدروسة ومقصودة الهدف منها إضافة صيغ تعليمية جديدة للتعليم النظامى أو تكامله مع صيغ موجودة بالفعل من أجل تحقيق أهداف التربية والتنمية فى آن واحد ، والتغلب على التحديات والأزمات ومسايرة التغيرات التى يزخر بها العصر ، بل والمشاركة فى إحداث التغيير وتوجيهه .

لذلك تعتبر دراسه بعض مؤسسات التعليم غير النظامى فى مصر ، ومعرفه دورها التربوى والتعليمى الذى تقوم به بهدف التغلب على أزمه التعليم النظامى ، أو المساعده فى تحقيق أهدافه ، أو خدمه الاغراض التربويه والتعليميه والتثقيفيه فى المجتمع ، دراسة علميه دقيقه للوقوف على مواطن القوة والضعف، ومعرفه العوائق التى تعوق هذه المؤسسات من تحقيق رسالتها ،

1- Ramonhebi Ishmael Mohoee, Complementary Functions of formal and Nonformal Education In lesotho, Ed,D. Uni , of Massachusetts, 1977, in Desertation Abestract vol., 38, No 8, 1978, A. PP (4459-4460).

٢ ) ألبرتو سيلفا : التعليم من أجل الحريه نظريه فى بيداجوبية فريرى" ، ترجمويه / على أدهم مستقبل التربيه ، القاهره - مركز مطبوعات اليونسكو - العدد الخامس سنه ١٩٧٤ ص( ٤٤ )

أمرا ضروريا فى الظروف الراهنه التى يمر بها المجتمع المصرى ، خاصه وأنه أصبح للتخطيط بصفة عامه والتخطيط التربوى بصفه خاصة دورهام فى تحقيق الأهداف القومية الشامله ، ولما كانت "مراكز النيل للإعلام والتعليم والتدريب" - والتى بلغ عددها تسعة مراكز حتى آخر سنه ١٩٨٤ ، منتشره فى أنحاء ج.م.ع. والتى أنشئت بالإتفاق بين كل من مؤسسة" هانس زايدل" "Hanns-Seidel" الألمانية الغربيه ، والهيئة المصرية العامه للإستعلامات، بموجب إتفاق تم فى ٢٣ مايو سنه ١٩٧٨ تعمل فى مجال تعليم الكبار باعتبارها مؤسسة من مؤسسات الإعلام - تعمل فى مجال التعليم والتدريب لمجموعات مستهدفه من المجتمع لتحقيق أغراض تربويه وإعلاميه* ، فهى بالتالى تعمل فى مجال تنميه الموارد البشريه وهو نفس المجال الذى تعمل فيه مؤسسات التعليم النظامى .

وحيث أنه لم تجرأيه دراسه علمية متخصصه لدراسة مجهودات هذه المؤسسات فى مجال التربيه والإعلام والتى تقدمها من خلال برامج تدريبيه وإعلاميه ، ودورات وندوات دراسيه ومؤتمرات بناء على خطة وضعتها لنفسها ، تقوم على شقين: أحدهما إعلامى والآخر تعليمى ، وهى فى كل هذا توجه جهودها لقطاعات مختلفه من فئات المجتمع.

ولما كانت البرامج التى تقدمها هذه المراكز ، برامج منظمة ومخططة ومقصودة ومحددة بزمان ومكان وتستهدف مجموعات مختلفة من قطاعات المجتمع، أى أن برامجها يفترض أنها غير عشوائيه ، فهى إذن تقع ضمن مؤسسات التعليم غير النظامى وحيث أنها ذات وظيفة إعلامية تعليمية إتصالية تثقيفية ، فإنها تعد أيضا من مؤسسات التعليم غير النظامى إذا اعتبرنا التعليم غير النظامى هو أى نشاط تعليمى له قواعد تنظيميه ويباشر خارج إطار التعليم المدرسى ليوفر أنواعا معينه من المعارف لمجموعة معينة من السكان كبارا كانوا أو صغارا .

من كل ما سبق يتضح مدى أهميه إجراء دراسة للوقوف على أهم الأنشطه التربوية والإعلاميه لمراكز النيل للإعلام والتعليم والتدريب، لمعرفة مدى مساهمة هذه المراكز فى التعاون والتنسيق مع مؤسسات التعليم النظامى وغير النظامى فى مصر للتغلب على المشكلات التربوية والإعلامية فى المجتمع، وبناء على ما سبق يمكن صياغه مشكلة البحث فى السؤال الرئيسى التالى :

---

* يمكن الرجوع إلى الفصل الثالث من هذه الرساله لمعرفه أهداف مراكز النيل بالتفصيل